كلمة
جامعة الدول العربية
أمام مؤتمر
" بناء الشراكات الإستراتيجية
في المنطقة العربية من أجل مواجهة الفساد "

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية
2010/10/27-26م

عبد الله حامد الكيلاني
وزير مفوض
إدارة الشؤون القانونية
جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي ممثل دولة رئيس الوزراء السيد / سمير الرفاعي الموقر، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، السيد نايف القاضي

رئيس الوزراء في المملكة الأردنية الهاشمية

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

السادة الخبراء

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني ويسعدني أن أتوجه باسم جامعة الدول العربية بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعبا على استضافتها لهذا المؤتمر الهام وعلى حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ودقة التنظيم، والشكر والتقدير إلى دولة رئيس الوزراء السيد/ سمير الرفاعي على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع القائمين على برنامج إدارة الحكم في الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، والشكر موصول إلى السيد رئيس هيئة مكافحة الفساد وإلى كل من ساهم في الإعداد لهذا اللقاء المبارك الذي يكتسب أهميته من الرعاية الكريمة لأعماله، ومن مكان وزمان انعقاده في هذا البلد العربي الهاشمي الأصيل، ومن المستوى العالي للمشاركين فيه والموضوعات الهامة التي يتناولها، ويأتي هذا المؤتمر ليضيف حلقة مضيئة ولبنة لها قدرها في صرح العمل العربي والإقليمي والدولي المشترك لتعزيز النزاهة والعدالة وسيادة القانون.

دولة رئيس الوزراء

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

تولي جامعة الدول العربية اهتماماً كبيراً لموضوع التعاون الدولي والإقليمي وتنسيق المواقف العربية والمشاركة بإيجابية في المحافل الدولية، كما تضع في مقدمة أولوياتها موضوع مكافحة الفساد لما تشكله هذه الظاهرة الخطيرة من تهديد للتنمية، والأمن والاستقرار، وسيادة القانون، مدركة الحاجة الماسة لتعزيز التعاون العربي والدولي لمكافحتها على جميع المستويات .

لقد شاركت جامعة الدول العربية بفاعلية وإيجابية في اجتماعات اللجنة المخصصة لإعداد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ورحبت بدخول الاتفاقية حيز النفاذ ودعت الدول الأعضاء إلى التصديق عليها أو الانضمام إليها وعقدت ندوات واجتماعات بهذا المجال.

وجاءت خطة التطوير والتحديث التي أقرها مؤتمر القمة العربية في تونس عام 2004 للتأكيد على عدد من المبادئ والأسس التي تساهم في خلق بيئة تشجع على منع الفساد ومكافحته مثل تعزيز سيادة القانون وضمان استقلال القضاء ودعم مؤسسات المجتمع المدني وتعزيز احترام حقوق الإنسان.

ويسعدني أن أحيط مؤتمركم الموقر علما بأن مشروع **الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد** الذي قامت بإعداده جامعة الدول العربية من خلال مجلسي وزراء العدل ووزراء الداخلية العرب وتم اعتماده من المجلسين، يجري حاليا التنسيق لعقد اجتماع

مشترك لأصحاب المعالي وزراء العدل ووزراء الداخلية في الدول العربية خلال النصف الأول من شهر ديسمبر القادم للتوقيع على الاتفاقية المذكورة والتي تشكل إطاراً قانونياً إقليمياً يكمل ويعزز تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة على الصعيد العربي وأرضية ستقام عليها وتنبثق عنها آليات إقليمية ينظمها مؤتمر الدول الأطراف مستفيداً مما هو قائم من آليات كالشبكة العربية لدعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة، كما تمت صياغة مشروع قانون عربي استرشادي لمكافحة الفساد ، وحققت الدول العربية خطوات مهمة في مجال سن وتطوير التشريعات الخاصة بمكافحة الفساد ووضع وتعزيز آليات الوقاية والمكافحة ، وتطوير الإستراتيجيات الوطنية بهذا الشأن.

وشاركت جامعة الدول العربية في عدد من الأنشطة التي نفذها برنامج إدارة الحكم في الدول العربية أهمها المؤتمر الإقليمي لدعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في الدول العربية المنعقد في منطقة البحر الميت عام 2008 والذي شهد إطلاق فكرة إنشاء شبكة عربية لدعم تطبيق الاتفاقية، وكذا المؤتمرات التي تلته وأسفرت عن تأسيس وإطلاق هذه الشبكة.

ويمكن القول بأن جميع الدول العربية مصممة على دعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة الفساد بفاعلية ونجاعة ومؤكدة على أهمية انضمام جميع الدول إلى الاتفاقية الدولية لضمان عالمية تطبيقها.

وفي الختام فإن جامعة الدول العربية إذ ترحب وتدعم كل ما من شأنه المساهمة في تطبيق الاتفاقيات العربية والصكوك الدولية بشكل عام ومكافحة الفساد بشكل خاص لتتطلع إلى هذا المؤتمر الهام الذي يفتح آفاقا كبيرة للتعاون والشراكة بين مختلف جهات مكافحة الفساد لإعطاء دعم قوي للجهود المبذولة لتعزيز وتفعيل التعاون الإقليمي والدولي لمكافحة هذه الظاهرة , وتشيد وتثمن عاليا الجهود المخلصة

التي تبذلها في هذا المجال المملكة الأردنية الهاشمية وبرنامج إدارة الحكم في الدول العربية التابع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الدائم للجامعة.

أجدد الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المؤتمر.

وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله حامد الكيلاني
وزير مفوض
إدارة الشؤون القانونية
جامعة الدول العربية